قاف ممدود ابن عمر الخوارزمي عن عبد الله بن دينار العدوى
مولاهم ابى عبد الرحمن المدنى مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بآبائكم لان فى الحلف
تعظيم للمحلوف به وحقيقة العظمة لا تكون الا لله عز وجل
ومن كان حالفا فليحلف بالله اى من كان مريد الحلف فليحلف
بالله لا بغيره من الآبا وغيرهم وخص الآبا لوروده على سبب
وهو انهم كانوا فى الجاهلية يحلفون بآبائهم والهتهم وفى حديث
الترمذي وصححه الحاكم عن ابن عمر لا تحلف بغير الله فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر والمراد
به الزجر والتغليظ وفيه مباحث سبقت في الحديث فى الايمان

باب ما يذكر بضم اوله وفتح ثالثه فى الذات الالهية
والنعوت اى والصفات القايمة بها واسامى الله عز وجل
قال القاضي عياض ذات الشى نفسه وحقيقته وقد استعمل
اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم النحاة وجوزه بعضهم
لانها ترد بمعنى النفس وحقيقة الشى وجا فى الشعر ولكنه شاذ
واستعمال البخارى لها على ما تقدم من ان المراد بها نفس الشى
على طريقة المتكلمين فى حق الله تعالى ففرق بين النعوت
والذوات وقال ابن برهان اطلاق المتكلمين الذات فى حق الله
من جهلهم لان ذات تانيث ذو وهو جلت عظمته لا يصح له
الحاق تا التانيث قال وقولهم الصفات الذاتية جهل منهم
ايضا لان النسب الى ذات ذوى واجيب بان الممتنع استعمالها
بمعنى صاحبه اما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت بمعنى
الاسمية فلا محذور كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور وقال

البخاري

خبيب

٤١٨

الجزء ١٠

خبيب بضم الخا المعجمة وفتح الموحدة ابن عدي الانصاري وذلك
فى ذات الاله فذكر الذات ملتبسا باسمه تعالى او ذكر حقيقه
الله تعالى بلفظ الذات قال فى الفتح ظاهر لفظه ان مراده انه اضاف
لفظ الذات الى اسم الله تعالى وسمعه النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره
فكان جايزا وقد ترجم البيهقي فى الاسما والصفات ما جا فى الذات واورد
حديث ابى هريرة المتفق عليه فى ذكر ابرهيم عليه السلام الا ثلث كذبات
ثنتين فى ذات الله وحديث ولا تفكروا فى ذات الله ومعنى ذلك من اجل
او بمعنى حق فالظاهر ان المراد جواز اطلاق لفظ ذات لا بالمعنى الذي احدثه
المتكلمون ولكنه غير مردود اذا عرف ان المراد به النفس لثبوت لفظ النفس
فى القران وبه قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب
هو ابن ابي حمزة عن الزهرى محمد بن مسلم انه قال اخبرنى بالافراد عمرو
ابن ابي سفين بفتح العين بن اسيد بن جارية بفتح الهمزة وكسر
السين وجارية بالجيم الثقفى بالمثلثة حليف بالحا المهملة لبنى زهرة
بضم الزاي اى معاهد لهم وكان من اصحاب ابى هريرة ان ابا هريرة
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم بعد احد
رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلاما فابعث
معنا نفرا من اصحابك يفقهوننا عشرة منهم خبيب الانصارى
فلما كانوا بالهدأة ذكروا لبنى لحيان فنفروا لهم قريبا من مائتى رجل
فلما رأوهم لجاوا الى فدفد اى رابية فاحاط بهم القوم ورموهم بالنبل
وقتلوا عاصما ميرهم فى سبعة من العشرة ونزل اليهم ثلثة منهم
خبيب وابن دثنة وعبد الله بن طارق فاوثقوهم باوتار قسيهم
وباعوا خبيبا وابن دثنة بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر
ابن نوفل بن عبد مناف فلبث خبيب عندهم اسيرا قال ابن شهاب

قوله ومعنى ذلك عبارة الفتح ولفظ الذات في الاحاديث المذكورة بمعنى من اجل او بمعنى حق

Copyright © King Saud University